العدد ١٠٢ (وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم) السنة الثالثة

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر – تليفون رقم ٦١٠٩
الرسومات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين. سورية. لبنان. شرق الأردن) — ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦

أبناء عمنا في البلاء!

أعمال فرنسا في الرين

لكاتب العرب وأمير الادباء الامير شكيب ارسلان

قد يتعزى السوريون على مصائبهم تحت الاحتلال الفرنساوي بما يسمعونه عن أعمال الفرنسيس في بلاد الرين مما لا يمكن أن الالمان ينسونه ولو بعد مائة سنة. والمثل العربي يقول: الثكلى تسلي الثكلى!

ولقد جرت في الايام الاخيرة حوادث اعتداء من بعض ضباط الفرنسيس في «جرمرسهايم» على أهاليها الالمان وقتل من هؤلاء أناس وجرح آخرون وثارت من أجل ذلك جرائد الالمان واكبرت هذه الافاعيل واقترحت جلاء الجنود الفرنسوية عن بلاد الرين التاعسة وقابل حملتها جرائد الفرنسيس بالمكابرة والمناكرة وزعمت ان الضباط الفرنسيس انما كانوا في دفاع شرعي عن حياتهم عندما رموا الالمان بالرصاص وقد طال بين الفريقين الاخذ والرد ولا تزال المشاحنة ثائرة. ولكن من عرف الفرنسيس كما عرفناهم نحن معاشر السوريين علم انهم لا يعتدى عليهم أحد وانهم يعتدون على غرائب اليف كما يقال. واذا كانت اعمالهم على ضفاف الرين كما هي على ضفاف بردى والعاصي – ولا شك انها هي هي لان الطبع لا يتغير – فيكون كل ما يقوله الالمان عن هذه الحوادث صحيحاً. واذا كان دفاع الفرنسيس الشرعي عن أنفسهم في غربي المانية هو من نمط دفاعهم الشرعي عن أنفسهم (!) في القطر الشامي فيا ما أبعد ذلك عن الدفاع الشرعي ويا ما أعرقه في القسوة البربرية والاعتداء البحت الذي لا يسوغه شرع ولا عرف. نحن لم نكن شهود حوادث جرمرسهايم لنحكم من كان المجرم فيها ولكن قياساً على ما عهدناه عندنا نقول ان الفرنسيس هم المعتدون

لقد فضحت فرنسة نفسها في الشرق والغرب وأصبح المكذب لا يكاد يثبتها قليلا والمصدق لتمويهاتها ومكابراتها أقل وهذه جرائد اميركا وانكلترة الحرة تصرح بأن سياسة فرنسة في سورية أصبحت مخجلة. وهذه عصبة الامم ليس فيها بقية دولية الا وهي تداهن فرنسة ظاهراً وتقبح عملها سراً ويقول الجميع ان أعمال فرنسة في سورية لا تليق بدولة عظيمة تزعم انها دولة متمدنة

وقد شاعت اخبار الفظائع الفرنسوية لا في اميركا الشمالية فقط بل في اميركا الجنوبية اللاتينية وكان قد جاء الى سورية أحد شعراء البرازيل الكبار فشاهد بعينه وسمع بأذنه وعاد وهو ملآن الدماغ بحقائق العسف الافرنسي فاجتمع عليه البرازيليون والجالية السوريون فالتي بينهم محاضرات عارأى وسمع فرح لها كل عدو لفرنسة واكفهر وجه كل صديق. وفي احدى تلك الحفلات أنشد الشاعر الكبير رشيد سليم الخوري قصيدة سينية طنانة صدق فيها قول المتنبي

وقد وجدت مجال القول ذا سعة
فان وجدت لساناً قائلا فقل

وأما الالمان فعادوا لا يسألوننا برهاناً على ما نقوله من موبقات الفرنسيس في سورية لانهم بلوا احتلالها بانفسهم وذاقوا حنظل غطرستها بأفواههم واليك تعريب الاحتجاج الذي قدمه رئيس بلدية جرمرسهايم الى امانة سر جمعية الامم في جنيف. قال – وكل حرف من كلامه صدق – ما يأتي:

«منذ ثماني سنوات ثمن البلاتينا (ولاية في الرين تابعة لبافيار) تحت الاحتلال الفرنساوي وان ما تحمله الاهالي من الآلام في هذه المدة الطويلة هو فوق أن يعبر عنه. ثم انه برغم كلمات الصلح الفينة وبرغم لوكارنو وجنيف تحول حكم الاحتلال الافرنسي الى طامة كبرى بالمعنى الحقيقي، وخصوصاً أهالي غرمرسهايم قد أصبحوا أعرضة لشرور العسكر الفرنساوي ولم تبق لهم أمنة على حياتهم. وبدون أن ندخل في احصاء الجرائم العديدة والمعاملات القهرية التي اجريتها عليهم السلطة المحتلة نقول ان ثلاثة من أهالي هذه البلدة قد سقطوا مؤخراً صرعى تحت نيران ضابط افرنسي. فالاهلون الذين بلغ بهم الحنق أشده يرفعون احتجاجاً متأججاً للحوادث على المعاملة التي تأتيها أمة غربية بحق امة متمدنة. وانهم يرون ان جمعية الامم هي المسؤولة عن موت من قتل ومن سيقتل ويناشدون بالاقتصاص من أصحاب هذه الجناية الفظيعة وكذلك يلتمسون تأليف محكمة متحايدة مع اخراج الجند الفرنساوي» انتهى

فماذا يقول رئيس بلدية جرمرسهايم لو اطلع على الجنايات الفرنسية التي لا يأخذها الاحصاء في بلادنا. لا جرم انه يتسلى بنا ونتسلى به. ولكن لا تقف الامور الى الآخر عند حد التسلي. ولا تتم مجاملات وزراء الممالك والصدور ملأى بالضغن والغل"

اذا نظرت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

لوزان   شكيب أرسلان

استشهاد الضابط التونسي

انحاز الملازم صادق مهدي التونسي أحد ضباط الجيش الفرنسوي الى الثوار وكنا قد روينا منذ اسبوعين خبر انضمامه هذا

وقد روى مكتب الاستعلامات السوري ان هذا الهمام قد استشهد في احدى معارك الجبل وان استشهاده كان مع المرحوم الشهيد حسين المدفعي في معركة واحدة وقال مكتب الاستعلامات ان البيروتي مظهر افندي السباعي قد استشهد في تلك المعركة ايضا

فنحن نعزي الامة العربية بفقد هؤلاء الابطال ونعزي تونس الشقيقة بابنها الباسل الذي مات من أجل سورية

الفجائع الخالدة

وفاة الزعيم العربي الكبير رشيد بك طليع

من دار الجهاد الى دار البقاء. الشهيد المرحوم فؤاد بك سليم
الشهيد المرحوم احمد بك مريود. الشهيد المرحوم عادل بك نكد

لكاتب عربي كبير في فلسطين

– ١ –

الثورة. الدم. الاستقلال. تاريخ سورية منذ حوالى ستة عشر شهراً الى اليوم انما يكتب بتلك الدماء المتفجرة من جراح المجاهدين في سبيل الوطن واستقلاله العزيز، وتخطه أرواح شهداء العرب الابرار في صفحات الجبال والبطائح والقرى والهضاب والمدن، فاذا اشتقت أيها العربي الساكن على غير قرار، المحتل الديار، السامع ما تسمع والرائي ما ترى من جهاد ومجاهدين وثورة وثوار ان تقرأ التاريخ الجاري لسورية فلا تطلبه في كتاب مسطور، ولا ديوان منشور، بل اطلبه في تلك البقاع السورية العربية المجبولة التراب بدماء الشهداء الكرام، وفي هذه البقاع الرحبة قلّب من صفحات تاريخ بلادك ما تشاء، فما يسيل على وجه الاديم من ذلك النجيع، وما تحطه على تلك الصخور والجلاميد من التجاليد، وما في جوف الارض من النازلين، الذين هم عند ربهم أحياء يرزقون، تقرأ بعينك الفياضة من علم الاجداث والرموس، ما يقصر عنه لسانك المحبوس. وكذلك مما يضم هذا التاريخ بين دفتيه من الساحات، بعض صفحات تلوح وفيها الظفر اليقين من جبل الدروز، وغوطة الشام، واقليم البلان، وحفظ ونيك أمالي هذا التاريخ فيتناقله قومك العرب جيلا فجيلا، فيعلم الاولاد والاحفاد في غد أي ثمن غال قدم بالامس الآباء أو الاجداد لشراء استقلال البلاد.

وحسبنا عليه من سير عظماء الشهداء في هذه الحرب الاستقلالية وأوائل عليهم من أنبائهم الكبرى ما تهتز به نفسه اعتزازاً تستصغر عنده ذلك المورد الذي وردوه على حياة هي ذل الذل وقهر القهر، عالم تعرف له الامم من قبل شبيهاً لاستيلاء.

هم رجالات العرب المجاهدون الذين باعوا حياتهم في سبيل الثورة وكأنهم انفروا الى ساحتها ونزلوا فيها منزلة الروح من البدن، والحقوا في تمهيد أحوالها، واذكاء نيرانها، وتدبير أمورها وقيادة جنودها، فلم من سورية سوق الجهاد عظيم، عظمة رياحه كما عظمه خسارة، فسقط من الشهداء الى الآن أربعة من القواد والزعامين لو وزنت بهم جيوشاً باسرها، واعما عن بكرة أبيها لرجحت كفة هؤلاء الشهداء على الكفة الاخرى.

وأول طلوع لنور الفجائع في هذه الثورة انما كان باستشهاد البطل المجرب، والقائد المحنك شعلة الحرب لا يعرف جانبه، وجذوة الجهاد عصوبا جنابه، الشهيد المرحوم فؤاد بك سليم وكان ذلك في نواحي مجدل شمس منذ حوالى عشرة أشهر بعد أن جاهد في الصفوف جهاداً منقطع النظير، وأبلى بجيوشه أحسن بلاء، مسلا السيف في أقليمين جبل الدروز نحو اقليم البلان. أجل، كان استشهاد المرحوم فؤاد بك سليم قصة المطلوب الكبرى في هذه الثورة السورية، فاستفاقت الامة العربية على صدى هذا المطلب ليس في سورية فحسب، بل شمل ذلك الهول سائر الاقطار العربية من العراق ونجد والحجاز، وفي المهاجر على اختلافها. ولم يكن صدى الفاجعة في مصر قليلاً، فافاضت الصحف بذلك كثيراً وجاشت صدور الشعراء بحمم نارية ذات لهب.

وكان الشهيد المرحوم في مصر وقت أن اقتدح زناد الثورة ثم لم يلبث أن صار الاقتداح سعيراً، فلم يطق الشهيد البعد من ساحة الجهاد وهو يرقب يوماً مثل هذا اليوم منذ سنين. فحاول السفر الى جبل الدروز فقاومته السلطات وامتنعت عن التعليم على جواز سفره، ففر من مصر فرار الابي محلقاً همة قدت من الصخر أو هي أصلب، فاجتاز قفاراً وأودية وجبالاً، وعبر الانهر سابحاً، حتى بلغ عرين الثورة، فاخترط سيفه وباشر جهاده، فغلب وانتصر، وظفر وقهر، ولوقع بالعدو في الجبل وحوران وقائع باقية الذكر، وكانت الثورة عهدئذ جبلية النطاق فأخرجها الى الجهات ففتق ريحها في اقليم البلان ووادي التيم حيث داهم العدو ولاحمه بمعارك تاريخية هزمه فيها وجد في اثره حتى كاد وهو يطارده يمتد الى البحر من طريق النبطية وصيداء، فذعر الفرنسيس من ذلك ذعراً شديداً حتى يخاف مندوبهم السامي أشد خوف على نفسه وهو في الطابق الاعلى في قصر الصنوبر في بيروت.

ولكن البلاد التي حررها المرحوم فؤاد بك سليم بسيفه من ربقة العدو، وهي اقليم البلان ونواحي التيم، وفيها ألف باسم القيادة العامة للثورة حكومة موقتة عاشت مدة قليلة، هذه البلاد المحررة، أبت الا أن تضم الى قلبها المجاهد الكبير فؤاد بك سليم شهيداً كريماً، كما اقلته على ظهرها مجاهداً كريماً فتضمخت برفاته في تل عرف من يومئذ (بتل فؤاد).

***

وكان ثاني شهداء الثورة البطل المغوار القائد الكرار المرحوم احمد بك مريود، فكانا والمرحوم فؤاد بك سليم قبسان من نار واحدة، كلاهما على الفرنسيس صاعقة انقضت عليها كثيراً قبل هذه الثورة ولا سيما في سنة ١٩١٩ زمن الحكومة العربية في الشام. كان المرحوم احمد بك مريود في بغداد مهد الثورة الاولى، والتقى لم يلقه المرحوم فؤاد بك سليم في القاهرة المعزية الفاطمية، لم يلق منه المرحوم احمد بك مريود في بغداد المنصورية العباسية، وكيف يجمعهما البعد ودمشق الاموية تتوغل في بحر من النار وسائر سورية ثائر تحتدم فيه المواقع تخف المرحوم أحمد بك مريود من دار السلام الى دار الحرب مجتازاً الصحاري والقفار. وكان مجيئه بعد استشهاد المرحوم فؤاد بك سليم بعدة أشهر، فأثار جبهة الحرب في جهات اقليم البلان، وبلاد الاقليم مسقط رأسه، فيها ولد وتشأوشب، وفي سبيلها حارب وجاهد من قبل، ومن أجلها شرد في الارض، واليها عاد ثائراً مجاهداً، فما كاد ينعس بدماء الفرنسيس حتى غدرت به كتائب الجركس المرتزقة في جيش الفرنسيس وهو نائم في بيت في احدى القرى فاطبقوا بمو قتلوه غدراً! وكان هو ورجاله على غير أهبة للقتال ولا بانتظار لمثل تلك الساعة. فلحق ربه شهيداً كريما، وليس بين مثواه ومثوى المرحوم فؤاد بك سليم بعد بعيد، فتجاورا حياتاً ومماتاً.

***

وكان ثالث شهداء الثورة الوطني الكبير والعالم المتفوق الضليع، الزهرة الناضرة من زهرات الشباب العربي في سورية الشهيد المرحوم عادل بك نكد صاحب النفس الابية وحركاته المنازع العلية. فانه ما كاد ينهي دراسة الحقوق في فرنسة حتى سارع الى جبل الدروز ليقوم بقسطه من الجهاد، فلبا في ذلك دعوة الوطنية الصحيحة التي تجاورت في صدره الرحب والعلم الصحيح. والمتلق بمن ارتوى من العلم الصحيح مثل ما ارتوى الشهيد المرحوم عادل بك نكد، ان ينفر نفوره ليجاهد جهاده.

ان هذه الثورة لهي أكثر من ثورة وان قلت حرباً لهي أكثر من حرب. بطل قياسها بهذه وتلك. انما هي برا كين كامنة في صدور أمة عددها ثلاثة ملايين من العرب، وقد تفجرت هذه البراكين فبعيد من الحق قول القائل ان في سورية ثورة كالثورات، وحرب كالحروب. أهناك ماهو أعظم من ثورات الشعوب والامم في هذا العالم؟ أهناك ماهو أخطر وأهول من الجهاد المتربي؟ الثورة في ثورة تقوس أية جهاد ساعة ثم الموت بعد ذلك أشهى لها من حياة مئة سنة على ضيم. هذا جهاد قومي عجيب في هذا العصر، ترى فيه المجاهد صاحب السيف والمجاهد صاحب القلم والمجاهد العالم النافر من بين المحابر والكتب الى المدافع والكتائب، والمجاهد الزعيم الماشي على رأس جيش من الثوار يتقدمها، ولا يشق له غبار.

لا تبعد يا عين الشهداء. ما كان المرحوم عادل بك نكد الا ذلك الرجل الكبير الذي لا يعرف الى البواعث الاعلى الشريف من الغاية والجليل من الخدمة والصادق من النصرة، فتلق به جبل الدروز فبرحه الى غوطة الشام ابان اشتداد المعارك فيها ليشترك في منازلة العدو، فنازله وهو يقود عصائب من المجاهدين صادقة اليقين، فاذاقه من الثور ما الفرنسيس أنفسهم به عالمون. ولكن تقف بما هو في اللوح مسطور فجرح عادل بك في احدى المعارك جرحاً بليغاً، ولكن هذا لم يمنعه عن شهود ما وقع بعد جرحه من المعارك ولا استطاع خرجاله استبقاءه في المؤخرة جريحاً مستريحاً، بل أخذ يتحامل جرحه ويثابر على القتال حتى تكاثرت أسلحة العدو بالقرب منه وهي تقذف بما في أحشائها من النيران فأصابته فجرح للمرة الثانية وأصاب هذا منه مقتلا شريفاً فلبى دعوة ربه وهو ينادي رجاله أن اصدقوا القتال!

* * *

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». وكان رابع شهداء العرب في منتصف هذا القرن الهجري في هذا الجهاد السوري المبارك، المؤيد بروح من الله عزيزة، زعيم عربي جليل، كبير عظيم، انطوت زعامته على كل ما في الزعامة الحقة من شرف ونبل، وجلال وعظمة. ومجاهد خطير صادق الجهاد والايمان، فاذا كان لصدق الجهاد من معنى فأحر بهذا الزعيم المجاهد الشهيد أن يكون معناه، واذا سكن الشرق نفساً عربية فقي نفس هذا الزعيم تجد الشرق العربي سكناه واذا ما انطلق وسجح، وكرم الطبع وانسجم، واعتزت النفس في منعة من الاباء، ورحب الصدر، ووسع الذرع، وحصف الرأي، وثقب الفكر، ورجح العقل، وشرف المنزع وبعدت وخامت الغاية، وتطاولت العزيمة، ورسخ اليقين، وصدق العمل، وصح الموثق، ووفى بالعهد، وجمعت كل هذا في رجل عربي فرعاه وكثرت خيرته، وذكا فؤاده، وتمنيت لو ترزق الامة العربية مثل هذا الرجل يقف نفسه على خدمتها، وينقطع بقلبه وعقله ويده عن كل عمل الا ما كان في سبيلها، والجهاد في السلم والحرب نحو استقلالها، واحراز حريتها، ويثابر على ما عاهد الله عليه وهو في صحة ومرض، وصفو وكدر، يتحمل الاعتلال في بدنه، ليرى السلامة في وطنه، يتخذ من الفناء في مجموع الامة بقاء، ويتجرع من حياته كؤوساً مترعة عناء وشقاء، يدين بالتضحية القومية والتضحية دينه ودينه، وهو كلما رام مراماً صعباً متن اعتقاده ومكن يقينه، وقلت ربي تفضل ومن على العرب في سورية برجل كهذا، وسورية اليوم صحراء، قلت لك ذلك الرجل هو (رشيد بك طليع) أسد من أسود العرب، ومعقل من معاقلهم الحصينة، كنف الثورة السورية، نافخ روحها وسائس أمورها، قد توفاه الله في القرن الجنوبي في جبل الدروز من جراء علة استوطنت جسمه الشريف متنقومان معنى، فاصبحت فيه مزمنة، تارة تقوى فتظهر وطوراً تستتر كامنة، حتى عاودته للمرة الاخيرة وهو في ساحة جهاده، وليس من طبيب يقربه ولا مسعف يداويه، فلم تزل به حتى أصطفاه الله بجواره واختاره لسكنى جناته، فلحق بربه الاعلى تحرسه عناية الرحمن الصمدانية ورحمته الازلية، تاركاً سورية يتناهاعل السيف ويسراها على جراحها، وخلفاً من حياته سيرة هي جماع الفخر لكل عربي ولا نزاع، ستحتل على تاريخ العرب الحديث صفحة من أجل الصفحات وأقتناها أثراً في الخلق والله تراث الباقيات الصالحات.

يتبع   فلسطين –   (عربي)

الشعر العربى فى خليج فارس

مساجلة بين شاعر الكويت وشاعر البحرين

« يجهل الاكثرون مع الاسف من ادباء العرب معهم بمصاه؟ وربما يعرف أدباء الشرق الاوسط — مصر والشام — من ادب الاوربيين أكثر مما يعرفون عن ادب اخوانهم فى خليج فارس مثلا ، مع ان تلك الناحية من البلاد العربية انجبت طائفة كبيرة من الادباء والشعراء .

« وقد رأينا لتعريف الشقيق ببعضها ان ننشر قصيدتين جميلتين تبودلتا بين الاديب عبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف فى الكويت وبين صديقه الاديب المعروف محمد بن خالد الفرج احد ابناء الكويت القاطنين بالبحرين وها نحن ننشر الاولى اليوم وسننشر الثانية فى العدد المقبل . » ت .

جل الأسى واستحكمت حلقاته   وعتت بلبى والجفون اثاته
وجفا الكرى الا لماما مضجعى   وتحدرت من ناظرى عبراته
متلم اكتتم فى الفؤاد شجونه   وتبينها اصوارك وزفراته
اصبحت فى اسر النوائب موثقا   لا يرتجى منها له افلاته
وانا الذى قد حنكته تجارب   والدهر لم يثبت عليه ثباته
فسل الشباب هل استفز حفيظتى   وهل اطبتنى بالجمال مهاته

* * *

وبح الليالى انهن صحيفة   للدهر قد خطت بها مأساته
ان الزمان ولو تأمل عاقل   كتابه الزمان بدت له سوءاته
لأذل من ان يستكين لعسفه   حر تؤيد رأيه عزماته
جلد على حرب الخطوب وسودها   لا تنثنى للفادحات قناته
والليث يأبى ان يقل لغاجم   يبغى العرين وعنده وثباته

* * *

يا ايها الحر الذى اجتمعت على   تفضيله اصحابه وعداته
والمعتلى هام الفصاحة معلما   بسوى البيان تحدثه اياته
فاق حج براعه عنداته   دارا تضيء الكون مؤتلقاته
عجبا ايشكره المكاتب بعدما   تعرف ابا تعلمهم أبياته
اما الكويت فأنت بلبلها الذى   سحرت عقول ذوى النهى نغماته
قسما بشعرك والقوافى حسبنا   قسم امرىء عرفت له كلماته
ان الكويت اليك خالد تشتكى   الم الفراق تعضها لوعاته
أبت السلو وكيف تسلو خالدا   بل تذكرها به حسناته
ابدا تحن لما مضى من عهدها   عهد زهت بك فى الحلى اوقاته
امل ويأس قد تشاك فاوفها   والحق ليست قليلا حالاته
عرج على الوطن العزيز مشاهدا   لتراه توحش قبلى عرصاته
يا للكويت وما الم بشعبها   فلقد رمته فقصدته رماته
شعب يقاد الى البوار وما درى   لحق ايدرى من غشاه سباته
ويل امه ماذا دهاه فأصبحت   وقد استهوته رجاله قاداته
لم تكشف الارزاء عنه سراته   شيئا ولم تحم الزمار حماته
قد دب فيه الشقاق دبيبه   فتفرقت وتخاصمت وحداته
وقت العوالم بالعلوم فاصفرت   اوطانها ، واحلولكت ظلماته
لعبت به « الاهوات » اشنع لعبة   تشقى بها وشقت به عصاته
حال تسيل من الفؤاد دموعه   ان لم تكفكفها به جمراته
فاذا عثرت فلا لعالك عاثرا   ان الجهول كثيرة عثراته
والجهل انة كل عبد فى الورى   كم ارهقت افرادها وبلاته
اسفى وما يجدى عليه تأسفى   شيئا ولو قرنت به حسراته
ان لا ارى الشعب المضام بجيشه   تنتزر عن ثغر الذى ثوراته
من لى (بروبسبير) يذكى نارها   حمراء تخفق فوقها راياته
تخفى قيوم الرهيب طغاته   وتذيقهم زقلها حياته
يوم يرد الحق نحو نصابه   رغم الانوف وتستعاد تراته
يوم تردد صوته اقطارها   والبرق تهتف فى الفضى كلماته
هيهات تنهض قبل ذلك وانما   تسمو بمن دام العلى صولاته
باعالك الشبان راقم اسهم   سارت اليك من العليل شكاته
فلسل ان تصف الهواء تعطفا   فالداء قد عجزت لديه اساته

الكويت   عبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف

ايران والحجاز

قالت نداء الشعب الغراء

قرأنا فى جريدة شفق سرخ الصادرة فى طهران أن اللجنة القائمة بالدفاع عن الحجاز مؤلفة من ١٢ نائباً يمثلون اللجان الست فى مجلس النواب وبينهم النائبان المدرس والبهبهانى وغيرهما من كبار رجال ايران

جامع غزة

كتب الينا فاضل من غزة يعترض على المجلس الاسلامى الاعلى لجلبه أحمد « اسطوات » للبناء من القدس لتعمير جامع غزة مع ان غزة ملآنة بالبنائين الا كفاء الذين يرضون بنصف الاجرة التى يتناولها « المعلم » المقدسى

اعلان

ان دائرة الاوقاف العامة فى القدس الشريف ترغب فى بناء المحلات المندرجة ادناه وستجرى الاحالة القطعية فى التواريخ المبينة بحذاء كل منها على أصول الظرف المختوم . فعلى الراغب مراجعة دائرة الاوقاف فى القدس للاطلاع على الشروط والخرائط .

		محالها	القطعية
بناء خمسة عقارات	جهة باب الساهرة	فى ١ تشرين الثانى سنة ١٩٢٦	
بناء عشرين غرفة	« مأمن الله	« ١٠ « « «	
بناء غرفة واحدة	« سعد وسعيد	« ١٠ « « «	
تعميرات فى دار الايتام	« التكية	« ١ « « «	

(مهندس الاوقاف بالقدس) شكرى خليفه

أفسحر هذا ؟

أم أنتم لا تبصرون ؛

كتب الكاتب الشهير حسين شفيق المصرى فى جريدته « الناس » يعاتب « الشورى » على تحيزها أنه الاتراك ويجعلها على نمط الجرائد السورية الاسلامية التى تشيع عن تركيا « ما يختلقه عنها أعداؤها » وتجتهد فى « محو تركيا من على وجه الارض »

ثم انه لا يتهم الشورى بسوء النية فيما تكتبه من هذا القبيل لانها لا تكتب مالا تعتقد ، لكنه يعجب من « انغماس الشورى فى هذه الضلالة »

نحن لا نحب الكلام المبهم المجمل بدون تحديد وتفصيل

نرجو من حضرة الكاتب الفاضل ان يخبرنا أين وجد فى الشورى كلمة تدل على انها تبغى محو تركيا من لوح الوجود ؟ أو كلمة يشم منها ذلك ؛

ثم نرجو من حضرته ان يخبرنا ما هى التهمة التى الصقتها « الشورى » بحكومة انقره سواء كان من جهة سوء معاملة العرب أو من جهة تحقير الشريعة الاسلامية أو المدنية الشرقية وهى من اختلاق الاعداء

ليقل لنا أيها حتى نحاويه ، ولا نستشهده الا باوامر أنقره وقوانينها ومقالات الجرائد التى تنطق بلسان مصطفى كمال بل بكلام الغازى نفسه

أيكون الغازى وجماعته قد اختلقوا على أنفسهم ؟

من الغريب ان يوجد شنشنة عند بعض من اخواننا المصريين الكرام هى فى أصلها رهان حية ولكن لا يجوز أن تصل الى المكابرة فى المحسوس . فينقلب بذلك النفع الى الضرر . تلك الشنشنة هى انهم يقدسون حكومة تركيا أية كانت ...

فلما كان السلطان عبد الحميد كانوا لا يريدون أن يمسوا لومة لائم فى عبد الحميد ، سقط عبد الحميد بقيام الاتحاد والترقى فاصبح مقدسا الاتحاد والترقى

ذهب الاتحاد والترقى وجاء مصطفى كمال فلا يرضون أن تقال كلمة فى مصطفى كمال . بل يؤيدونه ولو صلب الاتحاديين الذين لم يكن لهم دخل فى المؤامرة ولا ثبت عليهم شىء يوجب الجزاء سوى أنهم أرادوا مقاومة الغازى فى الانتخابات أو حاولوا تجديد حزبهم

ويؤيدونه ولو ثبت على حكومته فى مسائل عديدة انها تنوى شراً بالعرب

ويؤيدونه ولو أدخل قوانين كلها مخالفة لصريح نصوص القرآن وأدخلها بصورة كلها هزؤ بالشريعة الاسلامية ... فرأجراتهم التفلز .

ويؤيدونه فى سياسة معناها ان الانسان يكون مسلما بالاسم فقط بدون ان يتقيد بالاركان التى لابد منها للاسلام . وبان القرآن يكتفى أن يكون للمسلمين كتاب مواعظ لا غير . ويا ليت شعرى اذا تساهلنا فى تعطيل حكم منه فكيف يمكننا حفظ أحكامه الباقية التى ليست مما يجوز فيه الخيار ؟ لا جرم أن القرآن يصير بمثابة نوع من كتاب مقدس يحفظ تذكاراً ...

ويؤيدونه فى كل ما عمل وسلفاً فى كل ماير يد أن يعمل ؛

وهم أحرار فيما يعملون وليس لاحد أن يعترض الآخر فى حريته . وليعتقدوا فى أنقره كما يعتقدون

ولكن ليسمحوا لنا أن نكون نحن أيضا أحرارا فى الدفاع عن أمتنا وشريعتنا ووطننا وان نسمى الاشياء باسمائها

لا يمكننا أن نرى اساءة وان نقول بل هى الاحسان

ولا أن نسمع الالحاد والقذف ونقول بل هذا هو التحميد والتقديس

وقد أعطانا الله عيونا للبصر لا للتعامى وآذانا للسمع لا للتصام وقلوبا للفقه لا للتجاهل

ومن مثل الكاثوليك — لا الاتراك لا هم أولياء — من أعاظم هذه نعود الى محبتهم وحسن الظن بهم الا لا يوجد أدنى سبب للتحامل عليهم . وأحب شىء عندنا أن نكون يداً واحدة فى وجه الغربيين أعدائنا وأعدائهم

(معالم)

أرى خلل الرماد ...

اشرنا فى العدد الماضى الى حكاية الاعتداء الفظ الذى وقع من عمال اليهود فى القدس على ميخائيل افندى اورفلى صاحب مقلع الحجارة تعنتا منهم ليمنعوه من سلب حجارته واعتداء ضابط البوليس اليهودى عليه لما ذهب للاستغاثة بالبوليس

وقد حدث اخيرا ما هو ادهى واشنع واليك لمحة تدلك على ما حدث :

قال مدير مرآة الشرق وهو مجتاز الطريق الى حيفا « ولم يكد القطار يصل بنا الى محطة بنيامين حتى رأينا اولادا صغارا من مستعمرين وصبين ، وقرب القطار اخذوا يصرخون باعلى اصواتهم قائلين : ان اليهود يضربون كبارنا ويأخذون الرمل والحجارة من اراضينا ولا من يسمع شكايتنا فيالله انجدونا »

هذا تطور جديد يتطرق فيه الوطن القومى الاكبر فبعد ان كان اليهود يعتدون بالعلم اصبحوا ايقنصبون بأيديهم فاذا شكى الوطنى ضرب فى دوائر البوليس حتى لا يشكو مرة اخرى ، فكيف العمل اذن ؟

اخبار العراق

— تلخص عن فسخ الرسيلات العراق ونداء الشعب والاستقلال التى وصلتنا فى البريد السريع الاخبار التالية :

— حكمت محكمة جزاء بغداد بحبس امرأة وبضعة أشخاص مدداً مختلفة لترويجهم اقراص الفونوغراف ذات الاغانى المخالفة للاداب مع مصادرة تلك الاسطوانات

وحكمت تلك المحكمة على رجل بغرامة قدرها الف روبية وعلى امرأة بخمسة عشر ليرة ازاء حيازتها مقدارا من الافيون

— أخذ نواب العراق يعودون من دوائرهم الانتخابية الى العاصمة استعداداً لاستئناف عقد البرلمان

— اطلق الشيخ محمود الزعيم الكردى الثائر فى السليمانية الاسيرين الطيارين الانكليزيين فوصلا الى بغداد وهما يثنيان على حسن معاملته لهما

— كان من المنتظر ان تصل الى بغداد فى هذا الاسبوع البعثة العسكرية الايرانية فى طريقها الى اوربة وهى مؤلفة من ٥٨ ضابطاً برئاسة الجنرال وسيف الله خان وقد وردت برقية تفيد ان البعثة وجهت طريق شير بهلوى على بحر الخزر وقد اقلتها اليه سيارات احدى الشركات العراقية

— بلغ عدد الطلبة العراقيين الذين غادروا بغداد هذا العام لتلقى العلم فى اوربة واميركا ومصر وسورية ١٠٠ طالباً

— وصل جلالة الملك فيصل يوم الجمعة فاستقبل استقبالا حماسياً وقد اقيمت اقواس النصر فى طريقه حتى القصر الملكى

مؤتمر الحجاز الهندي

تلقينا مساء أول أمس التلغراف التالى بالاغة الانجليزية من بومباي :

الشورى بمصر

« ختم المؤتمر المسمى مؤتمر الحجاز الهندى اعماله فى ٢٦ سبتمبر الماضى . ولم تشترك فيه قط اية هيئة اسلامية مهمة كلجنة الخلافة المركزية وجمعية علماء الهند وجمعية أهل الحديث ولجنة حماية الاسلام ومؤتمر التعليم الهندى العام فى البنجاب ومعاهد عليكره الاسلامية المهمة وقد حضره الاخوان محمد على وشوكت على لا باعتبارهما عضوين لجمعية الخلافة بل بصفتهما الشخصية . وقد تمت جميع اجراءات المؤتمر طبقا لتعليمات ورغائب مجيد الشيمة فى لكنهو براجا محمود اباد وجها تكير وبعض العلماء الايرانيين . وعرضت رئاسة المؤتمر على كثيرين من مشاهير زعماء المسلمين فلم يقبلها احد منهم . وقبلها صالح بهائى بغروجا والاوهو شيعى من البهره غير معروف لاى عالم الدين ولا فى عالم السياسة وقد احتج المؤتمر على وجود السلطان ابن السعود فى الحجاز . ومن الخطط الغريبة التى اقترحت نشر الدعوة لاقامة الحج . فمثل هذا العمل البعيد عن روح الاسلام جميع حكماء السلمة ورجال العلم والمعرفة وعدوه غير قابل للتطبيق ومنافيا للحكمة السياسية وضربة فى صميم الوحدة الاسلامية   اسمعيل الغزنوى من اعضاء لجنة الخلافة

معركة شبكة

انتصار كبير للامير عادل ارسلان

اتصلت بنا اصح التفصيلات عن معركة شبكة التى وقعت فى أواخر الشهر الماضى فى جبل الدروز وذلك ان قوات الامير عادل ارسلان ادركت قوة فرنسوية بجوار شبكه فاحاط بها ونازلها مدة سبع ساعات اشتد فيها القتال واستبسل الامير الذى كان يخاطر بنفسه ويتقدم امام الثائرين ويصلى الفرنسيس نارا بندقيته بدلا من رشاش فيه البليغ الساحر الذى كان ينقش مصانع الظالمين وقد اسفرت تلك المعركة عن نصر باهر للثوار وهزيمة قبيحة للفرنسيس فخسروا خسارة مدهشة وقد غنم الثوار اسلاب الفئة المقاتلة حتى اوراق فرقتهم المتضمنة اسرارهم الحربية .

أهلا ومرحى !

للسيد جمال أفندى الحسينى فى تاريخ النهضة القومية وقفات محمودة طيبة ولكن موقفته الاخيرة فى وقفها فى مقالة نشرتها له جريدة فلسطين الغراء فى عددها الاخير تحت عنوان « أهلا ومرحى » قد أبدع كل الابداع وكفى قوله « فان طلب منهـا (أى الهيئة التنفيذية) ان تقول انها أخطأت فهى تقول جل من لا يخطئ » دليلا على ما اتصف به من الاخلاص المتناهى والوطنية الحقة بل ما اتصف به من الشهامة فى الخصومة وسعة الصدر فى المناضلات الحزبية . . وهذا أجل ما تتخلق به الشخصيات التى نصبت نفسها للدفاع عن أبناء جلدتها . وأنا لا أقصد بهذه السطور مجاملة السيد جمال أو مدحه فقد حدث منذ زمن بعيد ان خاطبته بحق أو بدون حق بما لم يكن يود ان أخاطبه به ولكن هى المصلحة العامة تجمل الكبير والصغير حتى المتشردين والصعاليك أمثالى يلتفون حول الخواجا شبيب لصار ومن يلوذ به من الاوادم ؟ صارخين فى آذانهم بانه قد حان وقت التفاهم والتعاضد واذا كان لا يسمع الله صم الخواجا المذكور ثقيلا فانا لا نعدم وصفه نستعين بها على تنبيه حمد ووعيه . . . قد تختلف النظريات وتتضارب الاراء فى أمور شتى من أمور تنظيم حياة الاقوام على انه متى أصبح الوطن العزيز فى خطر يجب على هذه النظريات والاراء ان تتآلف بجهد طاقتها وتتماسك بكل وسيلة لديها ولا أظن حضرته يجهل هذه البديهيات وان جهلها فانى أرجو صديقه الحكيم الاستاذ الشيخ شنير ان يرشده اليها لانه البقية الباقية من وجدانه . . .

هذا وانى أسمع « شيخ » صحافة فلسطين بأن لا يشمت كثيرا ولا يفرح كثيرا لان سعادة موسى كاظم باشا « قد كرر مراراً وتكراراً بأنه لن يتولى رئاسة اللجنة بعد عقد المؤتمر وان جمالا قد أقسم يميناً لا براده له على ان لن يتولى سكرتيريتها »

ظانا بانه سيخلو له ولاصحابه الميدان فليطمئن بأن الله والامة لامثاله بالمرصاد !

ولا يغرنه انه ان كان للجنة التنفيذية علاقة ؟ فالرئاسة حق به من عمر افندى البيطار الى يوسف افندى الى أحمد حلمى باشا ؟ المعمر ... ظلمات ومحنات وفلتات ودورات ما أنزل الله بها من سلطان اذن فنحن فى المصيبة كلنا اخوان أم هذا التعنت ؟ وهذه الوقاحة ؟

أتريد لكى تصرف أن نحملك بطيارة من مقامك أم تريد ان نهديك كيسا تبذر منه على الذين يتملقون بحضورك ؟ قل ولا تخف أتريد أن ننصبك رئيساً للجنة التنفيذية ؟ أم تفضل أن تتولى سكرتيريتها ؟ تكلم ولا تحجبن فان كنت تشعر بأن يدك لا ترتجف بالقبض على هذه الدفات ولا يختلج صدرك بادارة وجهتها فلماذا تدس الدسائس دساً ولا تطلب الامر صراحاً شأن الاكابر الاحرار ؟

مهلا فقد تشحطت حتى أصبح الكرمل يخجل من جوارك !

ولا يسعنى فى الختام الا ان أذكرك بقول أمير البيان الامير شكيب ارسلان « ان بقاء فلسطين عربية أو تحولها الى يهودية وطرد العرب منها ذلك منوط بالعرب الفلسطينيين قبل سائر العرب »   القدس   (وشاح)

فى عالم الكتب

الآراء والمعتقدات

فى الكتاب السابق غير حاجة الى تعريف جمهور القارئين بالعلامة الفرنساوى الاستاذ غوستاف لوبون صاحب كتاب حضارة العرب الذى لم يترجم بعد وصاحب روح الاشتراكية وروح الاجتماع وغيرها من الكتب الجليلة التى ترجمت الى سائر اللغات وما اللغة العربية اذن فنحن فى غير حاجة الى تعريف الدكتور لوبون ذكرنا ما تقدم بمناسبة ترجمة كتاب (الآراء والمعتقدات) الذى الفه الحكيم لوبون فقد نقله الى العربية الاستاذ المحقق النابغة محمد عادل زعيتر احد فضلاء نابلس وخريج جامعة باريس وكان منذ شهور قليلة قد أكمل ترجمة روح الاشتراكية للحكيم لوبون وابرزه فى حلة عربية شائقة

والآراء والمعتقدات كتاب اجتماعى يبحث عن مصدر المعتقدات غير العقلى ، وعن العناصر التى تتألف شخصية الانسان من مجموعها ، وعن الادارة غير الشاعرة ، ومجاري المنطق العاطفى والمنطق الدينى ومنطق الجموع والمنطق العقلى من عوامله ، وعما بين العوامل المتباينة من توازن وعن سبب اختلاف الآراء وكيفية انتشارها الخ

فلا يسعنا الا ان نشكر لاديبنا العامل المجتهد هذه الخدمة العلمية المثمرة باقدامه على نقل الكتب الاجتماعية الى لغتنا فنحن الى جانب ذلك نشكر الاستاذ الفاضل الياس افندى انطون الياس صاحب المطبعة العصرية الشهيرة الذى جعل ديدنه خدمة العلم والادب بطبع امثال الكتب الحديثة المفيدة فقد التزم نشره وطبعه فى مطبعته احسن واتقن طبع على ورق من اجود ، يقع فى ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير والحرف الدقيق

وهو يطلب من المطبعة العصرية بشارع الخليج الناصرى بالقاهرة وسنعلن عن ثمنه ولما كر بيعه متى اتصل بنا ذلك

كتاب الشعر الجاهلى

تلخيصه ونقده

فى مصر اليوم عالم عامل حقاً لا يعلن عن نفسه ولا يظهر للناس كثيراً ان لم نقل انه يتعمد هذا الاختفاء . ذلك الرجل هو الاستاذ العلامة محمد فريد بك وجدى الذى اشتهر بحالة نرجو ان توجد فى جميع العلماء وهى انه يعمل قبل ان يقول بينما نجد اكثر الناس يقولون ولا يعملون

وقد ألف الاستاذ وجدى بك كتباً كثيرة نافعة منها تفسير القرآن الكريم فى ٨٠٠ صفحة ومنها وهى اعم مجهود فردى عرف الى اليوم فى الشرق ، دائرة معارف القرن العشرين فقد الف هذه الدائرة وحده بدون معاونة وجاءت فى ١٠ مجلدات كبيرة وقعت فى ٨ آلاف صفحة

وقد الف حضرته مؤخراً كتاباً فيما فى نقد كتاب « الشعر الجاهلى » للدكتور طه حسين الذى قامت من اجله تلك الضجة التى لا تزال على اشدها . فلخص ذلك الكتاب واخذ فى نقده زائداً عليه يفنده ورق يدلان على فضل غزير وعلم فياض فاذا قرأت كتاب الاستاذ وجدى ايقنت بتهافت كتاب الشعر الجاهلى وانه نقض من اساسه ، فنحن نشكر العلامة وجدى بك هذه التحفة ونوجه الانظار الى الاستفادة منها . والكتاب يطلب من المؤلف (بوسطة السيدة زينب بمصر) وثمن النسخة ١٠ قروش مصريا فقط

مجلة العرفان

صدر العدد الاول من المجلد الثانى عشر من هذه المجلة الزاهرة التى تصدر فى صيداء من أعمال سورية

وقد يستغرب القارىء لو قلنا له انها اكبر واتقن مجلة اليوم فى أرض الشام . والواقع انها كذلك سواء فى حسن مادتها أم فى كبر حجمها أو فى جمال طبعها وجودة ورقها وبحرنا ان نقول انها من طبقة الهلال والمقتطف وقيمة اشتراكها جنيه مصرى فى سائر الاقطار و ٧٥ قرشاً مصرياً فى سورية فنرجو لها مزيد الانتشار والتقدم المستمر

لا تثريب عليهم

نشر الكاتب البليغ الاستاذ حسين شفيق المصري في جريدة الناس الغراء مقالة عن لص الادب الذي أمسكت بتلابيبه « السياسة » وعقبها بذكر سرقات الجرائد بعضها من بعض مخاطباً أولئك الخاملين على لص الادب بقوله « قل هذا لنفسك ».

واني اوافق الاستاذ على كون استصغار الجرائد اليومية لشأن الصحف الاسبوعية ليس من العدالة في شيء وان الذي يستصغر شأنه يجب أن لا يؤخذ عنه

ولكني أعترض على نسبة السرقة الى هذه الجرائد الكبرى حتى لو نقلت في الاحايين كلاماً لم تنبه على نقله من أي مظنة هو

وعلى كل حال ، لي حق ان أعترض في الشيء الذي يخصني . فقد ذكر الاستاذ ان « كوكب الشرق » سرق عن « الشورى » مقالات من قلم هذا العاجز

فاقول ان كوكب الشرق اغنى من أن يحتاج الى بضاعتي المزجاة

ولكن كوكب الشرق يعلم اني أكتب فيه وأكتب في الشورى واني آتني أن ينقل عن الشورى بعض المقالات التي لايتسع لي الوقت أن أفرد موضوعها مرتين فاذا نقل الكوكب عن الشوري شيئاً من قلمي نبه على مكان نشره أم لم ينبه ، فلست لاعترض على ذلك وكني بل اري له بذلك الفضل . ومثل ذلك أقول فيما لو نقلت الشوري شيئاً يخصني عن الكوكب أو عن غيره

نحن نخريش بعض هذه المقالات قياماً بواجب وطني نعتقد فرضاً علينا القيام به . فأي جريدة اختارت نشر ما نكتب فقد أوسعت دائرة النشر وكأنها آزرتنا على القيام بهذا الواجب الوطني أو الانساني ، وعليه يجب لها الشكر : والاستاذ البليغ حسين شفيق المصري اذكي وأنبل من ان يخفى عليه ذلك . هذا عدا ماني نقل الشيء من الدلالة على استحسانه . وهذا مافي استحسانه من مرضاة خاطر الكاتب الذي يكون كد قريحته وتعب وسهر وهو لايريد غير استحسان الجهور جزاء ولاشكورا

لوزان — **شكيب ارسلان**

جوازات السفر

هذا الجواز أو الباسبورت الذي ابتدعوه في هذا العصر ، وبعد ان ارتقى البشر ، كم له من جنايات ، وكم سبب للناس من آلام ؟ لما اجريت العملية الجراحية للمرحوم محمود العابودي في يافا واشتد الخطر عليه أبرق أحد أقاربه الى زوجة المرحوم يستدعيها من مصر لخطورة حالة زوجها وكانت قد جاءت لزيارة أهلها وكانت تلك السيدة تحمل تذكرة مرور تدل على ان قرينها فلسطيني الجنسية وانه من الموظفين في حكومة فلسطين وانها هي أيضاً فلسطينية تبعاً لجنسية زوجها فهذا الباسبور لم يكن ليخولها حق الرجوع لفلسطين مع انه لمدة سنة ، وبالرغم من كون تأشير القنصلية البريطانية في مصر يبيح لها السفر مدة عام . أما عيب هذا الباسبور فذلك لانها لما مرت بالقنطرة منذ بضعة أشهر ذاهبة الى فلسطين ختمه المكلف بمراقبة جوازات السفر بختم كبير فيه هذه العبارة بنصها وحرفها . ”مصرح لحاملها بالبقاء في فلسطين لمدة لاتتجاوز الثلاثة أشهر“ أي أشهر !

ولكن السيدة مكثت في بيتها في فلسطين أكثر من ذلك ، ولما أرادت الذهاب لزيارة أهلها في مصر وشهادتها الجوازات لاثبتتها في فلسطين أكثر من الأشهر الثلاثة ! ثم تناول الباسبور وختمه بختم آخر ينص على منع دخولها لفلسطين مرة أخرى !

ولما جاء التلغراف الذي يستعجلها في الرجوع لرؤية زوجها لم تستطع السفر لئلا ”تتبهدل“ في القنطرة ويرجعوها عند الحدود فذهبت الى القنصلية البريطانية بمصر لعرض مسألتها عليها فقالوا تعالي يوم الاثنين مع ان زوجها يحتضر ، فظلت المسكينة تتقلب على تلك النيران الى أن جاء يوم الاثنين فذهبت ومعها الباسبور والبرقية وورقة الزواج وشهادة رسمية من حكومة فلسطين تثبت جنسيتها الفلسطينية فعرضت المسألة على القنصلية فأخذوا منها ٥٥ قرشا مقابل (تأشير) جديد مع أن التأشير السابق يكفي لستة اشهر اخرى لانه وضع منذ ستة شهور فقط فطالبة منه مقابل ٤٥ قرشا اخذت من قبل . ولما تم تغريم السيدة تلك الغرامة الجديدة التي لا لزوم لها افهموها ان عبور القنطرة غير مضمون ! ! الا اذا استطاعت اقناع قلم الجوازات هناك ! اذن لماذا اخذت القنصلية تلك القروش الاخرى ؟ وقد دارت تلك المسكينة تسأل الناس كيف العمل ؟ وكيف اسافر ؟ ولمن اشكو ؟

وبينما كانت المسكينة الحائرة القلقة على هذا الحال الذي يجب ترك وصفه لشعور القارىء واذا بتلغراف من يافا يحمل الى تلك الزوجة نعي زوجها ....

اسعاف منكوبي سورية

بارك الله الهمم العالية

جاءنا من لجنة التجار التي تألفت في القاهرة أخيراً وذكرنا خبر تأليفها في العدد الماضي أسماء المحسنين الذين تبرعوا لها بمبالغ لابأس بها وقبل ان نأتي على أسماء حضرات المتبرعين نذكر أن هذه اللجنة موجودة في العتبة الخضراء بمصر بالدور الثالث من عمارة تيرنج :—

القيمة المتبرع بها

	جنيه	مصري تقريباً
عبد الرحمن بك العابد	٥	٥٠
فاعل خير	٥	٥٠
عثمان أفندي العباسي	٥	٢٥
السيد مصطفى الباني الحلبي	١	٢٠
زكي افندي الطرابيشي	١	٢٠
شفيق افندي المطري	١	٥
محي الدين افندي الحصني	٢	٥
محمد وجيه بايزيد	١	٥
زاهد أفندي الطويل	١	٥
الحاج صبحي الدسوقي	١	٥
حمدي أفندي النجار	١	٥
الشيخ محمد عبد الجبار	١	٥٠
المجموع	٢٥	٢٠٠

جزى الله المتبرعين خيراً وعوضهم أضعاف مابذلوا وانا لنستصرخ أهل الخير وأصحاب المروءة لمتابعة البذل فان النكبة في سورية أخذت تظهر بمظهرها الحقيقي المخيف فالبرد والجوع والتشرد في الطرقات قد اقعدوا أهالي دمشق الذين استشهدوا في سبيل الله وسبيل وطنهم بالموت الاحمر والبدار البدار !

متفرقات

الاستاذ احمد زكي باشا

(عودته من اليمن ووصوله الى مكة)

جاءت برقية بعيد صدور العدد الماضي تنبىء بوصول سعادة الاستاذ العلامة احمد زكي باشا الى الحجاز هو ورفيقه الهمام نبيه بك العظمة

وقد تلاه في نبأ خصوصي انهما واصلا سيرهما الى مكة المكرمة حيث نزلا في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز وقد احتفى بهما احسن حفاوة

وانا بمناسبة قرب وصول هذا الوفد العربي الى القاهرة نكرر ما اقترحناه على بعض الاخوان أو هو اقامة حفلة تكريم لسعادة الاستاذ ليس اعترافاً بجميله هذا على بلاد العرب فقط بل لخدماته الجليلة للعرب وعلومهم منذ ربع قرن

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا من مكة المكرمة ان الاستاذ الثعالبي وصل الى جدة يوم ٢٥ الماضي فمكث الى يوم ٢٧ منه ثم غادرها الى مكة فاحتفى جلالة الملك بسعادته واولاه عطفا عليه . وقد مكث الاستاذ المحترم في الحجاز حتى يوم ٩ أكتوبر ثم سافر بالباخرة كبير الى عدن قاصداً صنعاء من طريق الحديدة ولم يقدر لسعادته الاجتماع بصديقه الاستاذ احمد زكي باشا الذي وصل الى جدة بعد سفره بيوم

مدير قلم المطبوعات

اتصل بنا انه بات في حكم المقرر تعيين الاستاذ المشهور محمد توفيق بك دياب مدير القلم المطبوعات في مصر

دعاء الوالدين !

قالت جريدة الخفقان الغراء

(اخبر احد الصيوليين أحد اصحابه انه كاد ينسى يقرأ جريدة الشورى ولكنه لم يقرأها ! فقال له — يا بركة دعا الوالدين) ..

قران اديب

عقد في نابلس لحضرة الاديب السيد عادل افندي تفاحة الحسيني (الذي ورد ذكره في مخابرات الحكومة الفرنسوية لاغتياله قتله الله) على كريمة الاستاذ العالم الفاضل الشيخ حسن افندي خير الدين قيادة من علماء نابلس فنبارك العروسين

الثورة في عامها الثاني

هذا عنوان مقالة بل مقالة دبجها يراع العلامة الشهير والزعيم الجليل الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر زعيم الثورة السورية وسننشرها في صدر العدد المقبل

جناية سافلة

وقع اعتداء مدبر على شقيق صاحب هذه الجريدة في نابلس لاسباب غير مجهولة ....

فنحن نذكر هذا الخبر فقط منتظرين نتيجة التحقيق

شيء كنا ننتظره

كنا قدرنا منذ عام أن عمر المجلة الشهرية لن يطول وأن الهلال سيقضي عليها

نحن لاننكر أن تحرير المجلة الشهرية كان متقناً وانه كان فوق الانتقاد ولكن وضع ادارة مشروع على يد أحد الجهلة لايكون النجاح حليفه أبداً .

وعلى ذلك نقول أن هذه المجلة احتجبت وانقطعت عن الصدور فلو أن صاحبها سلم ادارتها الى أهل الاختصاص لما ماتت ولكن قدر فكان

مصاب زميل

فجع الزميل الفاضل عيسى افندي عبد الله مراتس مدير جريدة صوت الشعب الغراء في بيت لحم بوفاة قرينته الفاضلة وهي ريحان الصبا بدون ان تشكو مرضاً علقة مخلفة حرمت حنان الام وعطفها

فنحن نعزي الزميل العزيز ونطلب لقرينته الراحلة واسع الرحمة . ألهمه الله وآله الكرام جميل الصبر والسلوان

المسألة السورية

في صحف فرنسا

باريس في ١٧ أكتوبر — لمراسل خاص

أهم ماعجب له لسكم الآن هو ان حرب ماذكرته جريدة الاومانيتيه بعددها الصادر يوم ٥ أكتوبر الجاري الآن

اسهل شيء الاحاديث عن حوادث سورية لان المسيو دي جوفنيل خرج من المسرح وقد انهك الفشل قواه ، فعين المسيو بونسو خلفا له ، ولان هذا الخلف يعد عدته الآن لمواجهتنا بالاكاذيب والاختلاقات الرسمية . والمفهوم انه لن يكون اقل من سلفه جرأة وقحة . الا اذا استسلم الى كسله الفطري ولم يشأ انزعج نفسه بشيء سوى الاختلاق الاكاذيب مكتفياً بالاقامة في قصره ببيروت الى اليوم الذي تفشل فيه سياسته فيعود الى العاصمة الفرنسوية ليغرق حزنه في اقلام ، ادارة الخارجية .

أما الثورة في سورية فتستطيع المقامات الرسمية في باريس عذرا اذا قلنا انها على أحسن حال . فبعد ماعرفت اثنين من المندوبين الساميين بدأت اليوم تقوى وتعظم وتتسع نطاقا ولا يبعد ان نرى من الآن الى بضعة ايام حوادث لاتحجم الكبرياء القومية الفرنسوية كثيرا ولا قليلا . بل يحتمل ان تعطم الفتح الاستعماري في الاسابيع القريبة المقبلة مما يكون مقدمة للنكبة النهائية .

ان النزاع القائم بين الثوار والاستعمار الفرنسوي هو الآن اشد منه في كل زمن مضى سواء في جهة دمشق وعلى الحدود أو في جهات حلب وبعلبك وجبل الدروز .

وقد منيت القيادة الفرنسوية بفشل عظيم في جبل الدروز في أواخر النصف الاول من شهر سبتمبر . وأرادت السلطة الفرنسوية كعادتها اخفاء آثار هذا الفشل ولكن مستشفيات دمشق ولبنان غصت بالجرحى ونقل منهم قسم كبير الى فرنسا على عدة بواخر وهذا الخبر أيده مراسل الاهرام في الاسكندرية وزاد عليه ان كثيرين من هؤلاء الجنود المذكورين توفوا في اثناء الطريق ودفنوا في الاسكندرية بواسطة القنصلية الفرنسوية

ثم ان البلاغات الفرنسوية التي اذاعت بضجة عظيمة خبر مصرع توفيق بك حيدر قد كذبت تكذيباً تاماً بظهور توفيق بك على رأس الثوار في جهات بعلبك

وقد تلقى مكتب الاستعلامات السوري تفاصيل جلية عن معركة عرى في جبل الدروز فان القوات الفرنسوية التي كان يقودها الكولونل كاله اضطرت الى الانسحاب حتى مدينة بصرى على حدود الجبل الجنوبية وعلى مسافة خطوتين من درعا وكان سلطان الاطرش يقود الثوار بنفسه في هذه المعركة ويساعده في مهمته الامير عادل ارسلان ورشيد بك طليع . وقد تأخر عدد من الجنود المغاربة مع الثورة في اثناء القتال وانضموا اليهم مفضلين محاربة العدو المشترك الذي هو الفتح الاستعماري في حقوق اخوانهم على ان يعرضوا أنفسهم لقسوة الضباط الفرنسويين لسوء معاملتهم

وهنا نعرض سؤال على بساط البحث وهو كيف تيسر للثورة الوطنية ان تحرز انتصارات باهرة متوالية ؟ الجواب على ذلك ان الثورة التي كانت متشعبة وغير منظمة قد وحدت الآن ونظمت وتحولت الى ثورة قومية . فقد عقد في اواخر اغسطس مؤتمر عام في الازرق لتأليف الحكومة الوطنية وتوحيد الخطط الثورية . فاتفقت جميع هيئات الثوار على قبول قيادة واحدة واعلنت التعبئة العامة . والف جيش نظامي بقيادة رشيد بك طليع الذي رأيناه الى جانب سلطان الاطرش في معركة عرى الاخيرة

وقد بدأت التعبئة بهمة والفيلق المنظم عرفة زرافات زرافات الى جيش الثورة وكلهم على احسن نظام واتم ترتيب عسكري .

وهكذا اصبح يحق للثورة الوطنية السورية التي نظمت تنظيما تاماً ان تثق بتحقيق آمالها المشروعة في قذف الاستعمار الاوربي وطغمته العسكرية الفرنسوية الى البحر في اقرب آن .

وثيقة تاريخية

« ذكرنا في غير هذا المكان تفصيلات معركة شبكة في جبل الدروز وقلنا ان الثوار غنموا فيما غنموه من القوات الفرنسوية أوراق الجيش الفرنسوي

وقد اتصلت بنا ورقة من هذه الاوراق رأينا أن ننشرها هنا ليس كوثيقة للتاريخ فحسب بل لتدل على أساليب الغدر والدناءة التي يرتكبها القوم في حربهم الغشوائية مع السوريين

أما هذه الوثيقة فانها مرسلة في الاصل من وزارة الخارجية الفرنسوية في باريس الى المفوضية العليا في بيروت وهذه اذاعتها على ضباطها السريين في مناطق الحرب

أما عادل افندي تفاحة فقد سلمه الله ووصل الى وطنه نابلس بعد أن اوصل ٣٠٠ ليرة للمنكوبين عهدت اليه اللجنة الكبرى في اميركا بتوصيلها الى سورية وقد ذكرنا في غير هذا المكان خبر الاحتفال بعقد قرانه

انه سافر عدد كبير من ابناء سورية وفلسطين من اميركا الى وطنهم ولكن أخبارهم انقطعت بدون ان يعلم احد اين هم . اما الآن فان مصيرهم قد عرف وارتفع كل شك بأن كل مسافر منهم كتبت بحقه ورقة كهذه التي نشير اليها وزارة الخارجية فلما مروا بالاراضي أو المياه الفرنسوية قبضوا عليهم واعدموهم لانهم « خطرين » كما قالوا عن عادل افندي أو اعتقلوهم في احدى القلاع

باريس في ٢٥ — ٨ — ٢٦

بيروت في ٢٦ — ٨ — ٢٦   سري

وزارة الخارجية — الى المندوب السامي

نمرة ٥٤٢

ابلغكم تحت هذا الرقم نص تلغراف تلقيته من نيويورك بتاريخ ١٩ — ٨

وصلني كتاب بامضاء مستعار يشير الى ان المدعو عبد التفاحة الحسيني « والصواب عادل تفاحة الحسيني » ابحر أمس من نيويورك على الباخرة « روما » في بواخر شركة الملاحة الاميركية قاصدا الى نابلس فلسطين . وهذا الرجل قد يكون خطرا وهو من اسوأ اعداء الانتداب الفرنسوي في سورية   « الوزارة »

البعثة الفرنسوية
في دولة جبل الدروز
س . ر . سويدا
نمرة ٨١٢

السويدا ؟ في ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٦

نسخة مطابقة للاصل اوصلت الى حضرات ضباط س . ر . « اي المخابرات »
صلخد . شهبا — اذرع
رئيس مكتب س . ر . درعا
قائد مخفر بصرى اسكي شام
قائد س . ر . كولون
لاجل المعلومية والاستفادة حين الحاجة

قائد اورطة « اندر »
ومدير س . ر . (المخابرات) في دولة جبل الدروز وحوران
الامضاء

Paris le 25-8-26
Secret   Beyrouth le 26-8-26

Diplomatie à Haut Commissaire   No 542

Je vous communique sous le présent numéro un télégramme que je reçois de New-York sous la note du 1918

« Une lettre anonyme me signale que le nommé *Abdul Tofaha El Husseini a quitté hier New-York* sur le Paquebot « ROMA » de la Compagnie de Navigation Américaine à destination de Naplouse, Palestine. Cet individu serait dangereux et un de pires ennemis du Mandat Français en Syrie »

Diplomatie

Delégation Française
de l'Etat du Djebel Druze
S.R. Soueida
No 812

Soueida, le 4 Septembre 1296

Copie conforme transmise à M.M. les officiers du S. R.
Salkad-Chahba-Ezraa
Chef du bureau *S.R. Deraa*
Commandant poste Bosra Eski Cham
Chef *S.R. Colonne*
pour information et exploitation le cas échéant
Le Chef du Bataillon *Anfre*
Chef du S.R. de l'Etat du Djebel Druze-Hauran

فنحن اذن نرجو من اخواننا في اميركا وبالاخص اولئك الذين يشرفون لعلاقات الاستعلام من الساكنين الذين انقطعت اخبارهم أن يطالبوا الحكومة الفرنسوية بهم .

أما الاصل لهذه الوثيقة فاننا بعد أن نشرناه هنا بنصه وحرفه مع ترجمته الاصلية ارسلناه الى الوفد السوري في اوربا ليطلع جمعية او عصابة الامم على هذه الخزيات

مكاتب المقطم النشاشيبي

عاد مكاتب المقطم من القدس الى دس اخباره المعهودة بعد ان استراح الناس منها دهراً طويلاً . وآخر ماأنبأنا اخيراً لما وصف استقبال الملك فيصل بالقدس قال ان الذين استقبلوا جلالته هم ركان حكومة فلسطين وابن عمه راغب بك رئيس البلدية فقط

اي لم يكن رئيس المجلس الاعلى في استقبال الملك ولا رئيس اللجنة التنفيذية ولا موسيقى مدرسة الايتام الاسلامية التابعة للمجلس بل كان مدرسة لايتام فقط ليقل الناس انها مدرسة اخرى من مدارس الايتام الاجنبية في فلسطين ولم يقل مراسل المقطم النشاشيبي ان الملك فيصل زار دار اسماعيل بك الحسيني ولا شيء من هذا ابدا . المقطم جريدة عمومية يجب ان تنشر الاخبار مجردة من كل صبغة حزبية او عائلية فهل يفهم مكاتبه في القدس هذه القاعدة البسيطة ؟

جنازة المرحوم العابودي

وصفت زميلتنا الاتحاد العربي الغراء كيفية الاحتفال بدفن صديقنا الاستاذ العابودي فقد حملت جثته على سيارة من يافا الى طولكرم فسار قطار من السيارات يقل أهله واخوانه وقد خرج سكان تلك البلدة جميعاً الى الضاحية يتقدمهم رئيس البلدية ورجال المعارف وطلبة المدارس فلما اقبل الركب علا البكاء والنحيب فتقدم الشبان وانزلوا نعشه وحملوه على اعناقهم وسار الموكب حتى داره حيث كفنوه ثم صلوا عليه في الجامع ومن هناك سارت جنازته الى المقر الاخير يتقدمها جمع الالوف من الناس وكان رجال الطرق يسيرون باعلامهم وطبولهم فتناثروا دلائل العبرات فالاسف الدارس حقة باكات الزهور بالاهالي جيئة وقد ابنه عند المحسليم بك عبد الرحمن عميد تلك النواحي فضاعة الاستاذ الكرمي نامي قضى لقضى الاردن السابق رحمه الله .

حدث عن الام الحنون !

« اشار أستاذنا الامير شكيب في سياق مقالته التي حلينا بها جيد هذا العدد الى قصيدة الشاعر العربي الحر رشيد أفندي سليم الخوري التي أنشدها في حفلة تكريم الشاعر البرازيلي . ولما كانت هذه القصيدة من عيون الشعر نقلناها عن جريدة (الرائد) التي يصدرها في البرازيل وطنينا الفاضل نجيب أفندي قسطنطين حداد قال رشيد أفندي ولله دره » :

من لم يكن حراً فليس بهامس … ولو انه ما نظم الارق الانفس
حدث عن « الام الحنون » فانها … كالهر تفتك بالبنين وتعرس
ويكاد يخرس ناطق من ترهها … رعباً وينطق للتأو أخرس
الشمس قد رحمت فرأن ينظروا … ولعلهم حين فرأن يلبسوا
جهات ماخمسوا ولا نظروا ولو … سم الاسم وأيسر الملبس
ان الأولى باعوا الصلاة بالهدى … لا يؤمنون ولو أتاهم بولس
ولعل وسط الجمع منهم زمرة … جاءت توسوس بيننا وتوسوس
تمحى لسانها بنقل حديثنا … وتكاد للاصغاء لا تتنفس
يامن بسحتوت يبيع بلاده … بات الفرنك الى متى تتجسس؟
أسيادك الافرنج ماتزالوا على … اصلاح سوريا الى أن أفلسوا
زعموا الشام بحاجة لجديد … نعم الجديد مدفع ومسدس!
واين الشام بحاجة لمدني … نعم المدني الشعوب الشركس!
لا والذي جعل الشآم مهذباً … للعالمين عليه طراً تدرس
تلك الانوف الشم ليس يذيلها … من أعبد السنغال أنف أفطس
والضيغم المصري ليس يروعه … عند الصدام عنتت « متبرس »
وحسام سلطان وهل من سامع … بحسام سلطان ولا يتحمس؟
دل التراب الى الرقاب تفوقاً … مال الصبي … عليه طال الحبس
فنماه بذ كرم صلاح الدين في … شرباته لما رآهم قد نسوا
ومشى الى الهيجاء يبسم واثقاً … بالنصر ، ليس يؤمن من يعبس
يقتاد كل غضنفر تأتيه … تحف الجبال الراسيات وتوجس
ان تجمد الانفاس عند لقائه … فعلى مهنده تسيل الانفس
يا خير من ثبتوا على صهواتها … والهام تحت نعالها تتكدس
ألقوا على الحق الرجاء فانه … عار على أصحابه أن ييأسوا
واستمسكوا بعرى الدعاء فانه … في الحرب من كل الفوارس أفرس
لا تطمعن بنصرة الا اذا … بالحزم أنجدت القلوب الارؤس
لا تبذلوا أسنة بديك انه … ان كان ذا نجماً فهذا أنجس
لكليهما في الشرق واستعماره … قلب كعوسجة وجلد أملس
ما في أربة دولة مأمونة … الكل أعداء الشآم فكنسوا
وابكوا معي لبنان ان بكاءه … فرض على أهل الوفاء مقدس
النجم يعلم كم سهرت لاجله … وغمست في الدمع اليراع واخنس
من دولة يعني لجمهورية … نحس تلاه من الطوالع أنحس
ياذل مجلسه وذل رئيسه … فكما الرئيس غدا كذاك المجلس
لا تسلموهم بالملام فانهم … جلسوا ، وهل نفير الكي لايجلسوا !
والله لولا منذر همتهم … فليحي شاعرنا الجرئ الكيس
وليحي كل مدافع عن قومه … وبلاده وليسقط المتفرنس

الضرب والتعذيب
في فلسطين

نشرت جريدة فلسطين الغراء التي تصدر في يافا مقالة بقلم الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي تحت عنوان « مظالم القرون الوسطى » نقتطف منها ما يأتي :

« هل توليت الحكم أيتها الحكومة لتحاكي القرون الوسطى في المظالم ؟ أم جئت لتعيدي لنا عهود عاكم التفتيش في القرون المظلمة وعهد نيرون ؟ أم تقصدين الاعتداء على الحريات التي كفلتها دساتير العالم المتمدن ؟ وان تعبثي بالقوانين التي نشرتيها على الملأ وتعهدت باحترامها ؟

« فاذا كنت كذلك فلماذا لا تقصحين عن نواياك هذه ولا تشرعين شريعة الضرب والتعذيب المهجورة من قرون عديدة وتنشرين لها قانونا نافذا مطاعا حتى يعلم الناس في فلسطين ان معنى الانتداب الاوربي التي منت به علينا عدالة جمعية الامم انما هو الرجوع الى شكل حكومات القرون الوسطى » ثم قال :

« بعذا نعلل تمسكك باولئك الضباط الذين ثبت ارتكابهم تلك الفظائع باحكام صدرت من المحاكم كمحكمة الفتى الايراني وعاذا نعلل نتيجة التحقيقات الادارية التي اجراها بعض موظفيك في قضية تعذيب اهالي جبع التي اختفى فيها المجرمون وجرمهما المتكون المضروبون وكان حكم محكمة نابلس المركزية لطمة بوجه اولئك المحققين الذين اخلوا بواجباتهم وعاذا تعتذر سكوتك عن اعمالها الفضيحة طولكرم الشهيرة من ضباط البوليس وترقيتك ايام الواحد بعد الآخر ومنحك كبيرهم وساماً بعد ما فضحت اعمالهم محكمة مركزية نابلس بقرارها التاريخي الشهير » اهـ

الحكم على بحارة

أكس ان بروفانس في ١٤ اكتوبر – حكم على خمسة من بحارة الباخرة « سيدي فروش » بالسجن سنتين علاوة على المدة التي قضوها في الاعتقال . وهم متهمون بانهم اخفوا في الباخرة عددا من العرب توفي منهم ٣١ شخصا قبل دخولهم الى المكان الذي كانوا يقصدونه – روتر

(الشورى – كنا نشرنا منذ شهور تفصيلات هذه الحادثة وكيف ان البحارة الفرنسيس هربوا عشرات من المهاجرين الجزائريين الى مرسيليا طمعاً بالرشوة وان البحارة كدسوا المهاجرين في عنابر الفحم الحارة واغلقوا عليهم الابواب الى ان ماتوا اختناقاً

ليتأمل الشرق في هذا العقاب الخفيف لمن يقتل ٣١ شخصاً من الابرياء . ان المحكمة الفرنسوية لم تحكم عليهم لانهم قتلوا ٣١ « كلباً » بل لانهم خالفوا قوانين المهاجرة وقوانين الملاحة فقط)

من تحت المزراب
الى تحت الدلف !

وصوابها « من تحت الدلف الى تحت المزراب » يقال هذا لمن تخلص من مصيبة توقع في نكبة . أي النجاة من شيء بسيط والوقوع في ما هو أكبر .

ذكرنا هذا المثل بمناسبة ما يقال من عزم فرنسا على اعطاء سورية للالمان : فقال أحد الظرفاء : أيوه ياسيدي … من تحت الدلف الى تحت المزراب ! فقال آخر بل « من تحت المزراب الى تحت الدلف » لأن الالمان مهما كانوا فهم عقلاء على الاقل !

فقال آخر : ولكن أنسيتم وحشية الالمان في الحرب العظمى ؟ فقال : حب الالمان من الشياطين ، ولكن ألسنا نتخلص بذلك من الفرنسويين ؟

احوال شرق الاردن

حديث زائر – حكومة حسن خالد باشا – حكاية الدبابات

زارنا في ادارة الجريدة فاضل كريم قدم حديثاً من بلاد شرق الاردن وألم بكثير من حالاتها وتطورها الجديد ولما كنا على تمام العلم بمجريات الاحوال زمن الحكومات السابقة الى يوم سقوط الركابي سنيمة المستبدين وربيب الدساس وقفنا اقتصرنا على سؤاله عن أحوال هذه البلاد في عهدها الجديد فاجابنا بالحديث الآتي :

تعلمون أن الركابي باشا غادر عمان وحكومتها عل قلة من الوهن والضعف وانتشار فوضى الصوبية والجاسوسية وأهم ما امتاز به عهده هو ان نفرة الشعب الاردني من حكومته قد بلغت أشدها ولما كانت دار الاعتماد هي مصدر النفوذ كثر المراجعون لها ابتغاء كف أذى جواسيس الركابي وعصوبيته ولقد تحققت سمعة الشكاوى فكتبت هذه الدار للركابي تقول له ان حكومته صارت هزءاً وسخرية ، وذلك في كتاب غير مكتوم . فلهذا وغيره شعر بعدي ارتياح الاردنيين الى تبديل الطاغية واسقاطه واقامة حكومة أظهر صفاتها انها مؤلفة من رجال صدورهم عامرة بالنيات الحسنة ومحبة هذا الشعب العربي الذي عانى من المتاعب أشدها وأقساها

* * *

حكومة حسن خالد باشا

قال محدثنا : أن السر في ارتياح الاردنيين لتقلد حسن خالد باشا مقاليد الحكم ، وقوته زمن الركابي موقف المواسي لآلامهم المدافع جهد استطاعته عن حرياتهم الشخصية التي كانت مهددة دواما بافتراآت الجواسيس والحق ان حكومة حسن خالد باشا تعاني هذه الايام نصبا شديدا في اعادة الامور الى مستقرها واصلاح الخطيئات الفادحة التي رسخت قواعدها زمن حكومة الركابي ومما يدعو للتفاؤل ان مفكري البلاد يعضدون حكومتهم ويؤيدون مساعيها وقد استطاعت بذلك ان توفق بين وجهات النظر الخارجية والداخلية وان تنفذ سلسلة من الاصلاحات نذكر منها ما يأتي :

١ جعل المجلس التنفيذي مؤلفا من اعضاء وطنيين وجعل مستشاري المالية والعدلية الانكليزيين على الاكتفاء بحضور الجلسات عند طلب المجلس نفسه على أن يكون رأيهما استشاريا

٢ اطلاق الحرية للافراد والجماعات في ظل القانون واباحة دخول جميع الصحف المعارضة منها والموالية

٣ القضاء على الجاسوسية قضاء مبرما وازالة الرهبة من نفوس الموظفين الا لحكم القانون

٤ الدقة في تطبيق خطة الحياد بالنسبة للثورة الاستقلالية السورية ومعاملة عائلات اللاجئين معاملة الرحمة والرأفة وتخصيص مقادير شهرية من الطحين والملابس لتوزيعها على البؤساء والمرضى

٥ ضمان حقوق الموظفين في حالة التنصيب والعزل والترقية

٦ اعفاء المزارعين من بقايا السنين الماضية ودرس حالة الفلاح وما أصيب به من النكبات في السنوات السابقة

٧ اباحة دخول اللاجئين الى المنطقة وعناية الحكومة بايوائهم والاشراف على حالتهم

٨ ازالة الموانع التي اقيمت بطريقة غير قانونية مبعثها الكيد والغرض امام احرار السوريين الذين كانت لهم يد طولى في وضع قواعد حكومة الشرق العربي وانشائها

حكاية الدبابات

وقد سألنا محدثنا عن الاشاعة التي روجتها صحيفة مصرية لمكاتب متطوع من عمان في ما يتعلق بسفر الدبابات الى الموقر للقبض على بعض الزعماء فقال ان الحادثة صحيحة في شكلها خاطئة في طريقة سردها واني اعرف جيدا شخصية كاتب تلك الرسالة ولمن يمت بالمحسوبية وما هو عليه السر في عهد الركابي . وحقيقة الحادثة ان قيادة الجيش ومديرية الامن العام تلقت خبرا بان اجتماعا ما يعقد في الموقر عند الشيخ حديثه باشا الطريشة ترئيس عشيرة عرتان من بني صخر فجهزت بعض الدبابات للسفر الى هنالك وفض الاجتماع وبلغ ذلك رئيس الحكومة فابلغ قائد الجيش ان مهمته محصورة في تفريق الاجتماع اذا صح ان هنالك اجتماعا معقودا وان القانون لا يسوغ اتخاذ اية اجرا آت غيرها ولا لان قانون الاجتماع معلومة نصوصه وثانيا لان الحكومة ليس لها ان تتعرض لشيوخ البدو وتحول دون اكرامهم وقرى الضيفان وهي خلة قديمة موروثة لطالما انبعث عن التعرض لها شرور وقال ثالثا ان الحكومة تعتقد جيدا انه ليس هناك اجتماع بالشكل الذي أخبر به قائد الجيش وقد رأى فخامة حسن خالد باشا اخيرا ان يستقل سيارته ويرافق الدبابات ليراقب الحالة الدقيقة بذاته ويتلافى ما عسى ان يحدث من التعرض الجاف لخصائص البدو وعاداتهم لاسيما الممدوحة منها فنزل ووكيل قائد الجيش عند الشيخ حديثه باشا الطريشة وشربا قهوته ثم عادا دون ان يحدث مايكدر الصفو ولا يخامرني ادنى شك في ان سفر رئيس الحكومة كان للوقاية وحدوث الحوادث وقد نجم عنها ما تقدم جلي وكان رأي الحكومة هو المنتصر اذ تحقق قائد الجيش ان معلومات الحكومة هي الاصح وان خبر الاجتماع كان لغو لاغ وفرية كاذب

ولا أكتمكم ان الحكومة عمان تعاني نصباً في التوفيق وتطبيق خطة الحزم على انها كانت حتى الآن موفقة في اجرا آتها وقد اكتسبت بحق وبما تكنه من حسن النية ونزاهة الذمة ثقة الناس واحترام الجميع

ومما أذكره الاعلى ذلك الذي فرأيح التوفيق قد لمسه الذين طافوا بلاد الاردن من الكتاب وتفقدوا حالها وأعرف منهم الاستاذ بندلك صاحب صوت الشعب الذي جاء عمان في غيبة رئيس النظار ووقف على مساس الامور ولقد أبدى ارتياحه واطمئنانه في ثلاث مقالات رئيسية في جريدته ضمنها خير ما يثبته الناقد البصير من تنويه بفضل وتذكير بنقص وثناء على العاملين

وهنا شكرنا محدثنا لتفضله بهذا البيان ولفتنا نظره الى ان المجلس التنفيذي لم يقرر اعفاء الفلاح من بقايا الاموال السابقة بل أرجأ بحثها فقال اني على ثقة من ان فخامة حسن خالد باشا وضع امام المجلس التنفيذي تقريره عن حالة الفلاح على أثر عودته من دورة تفتيشية قام بها في انحاء المنطقة متفقدا الحالة العامة وهذا التقرير تقدم بتاريخ ٦ سبتمبر الماضي وفيه وصف دقيق لحالة الفلاح وحض على الاخذ بيده وانقاذه من هاوية الفاقة واقالته من عثرته بالغاء بقايا الاموال عن ثلاث سنوات والذي أعلمه أيضاً ان دار الاعتماد أبدت ارتياحا حيال هذا الاقتراح وأحالت ملاحظات الرئيس على الاعتبار فليس ثمت ما يمنع المجلس التنفيذي من اقرار الاقتراح وأعضاؤه مشاركون لرئيسهم في العطف على الفلاح الذي هو عماد البلاد وركن الثروة العامة .

ولقد توسمنا في محدثنا الفاضل تفاؤلا قويا بعث بنا الاطمئنان على مصير هذه المنطقة العربية وتدرجها نحو الاصلاح بفضل حسن النيات وتوافر الايدي الخلصة

اعلان مجانا …

ينشر المقطم في بعض صفحاته هذه العبارة « الرخص والاتقان والسرعة والاتقان في مطبعة المقطم » وفي نفس الوقت نرى جريدة العلم التي يصدرها نجل حضرة الاستاذ رئيس تحرير المقطم تطبع في مطابع اخرى ونرى السيد فؤاد صروف المحرر بالمقتطف يطبع كتابه عن اميركا بغير مطبعة المقطم ، وكانت المجلة الشهرية التي يصدرها احد اصحاب المقطم تطبع في غير مطبعة المقطم أيضا .

فكيف نصدق اذن ان اسعار مطبعة المقطم رخيصة ومعتدلة ؟ بمصر « ملاحظ »

حوادث وآراء

عرش الحبشة

كانت البرقيات قد اذاعت ان انجلترا اهدت الى ملكة الحبشة عرشاً فخماً مذهبا فأبت تلك الملكة الجلوس عليه وفضلت استعمال الكرسي القديم الرث

ومعنى ذلك ان الاستقلال مع الجوع احسن من الشبع مع الاستعباد وان النوم على رصيف الشارع اطيب النفس من النوم في سجن مذهب الابواب والامثلة على ذلك كثيرة ……

مابال السياسة ؟

لاحظنا مؤخراً ان جريدة السياسة صارت تستعيض عن اخبار مكتب الاستعلامات السوري التي رجحت الحوادث على صدقها ، باخبار المصادر الفرنسوية التي ثبت كذبها وتلفيقها منذ عام ونصف

فهل تريد السياسة ان تهضم نفسها حيث وضعت جريدة الاهرام كرامتها ؟

للحقيقة والتاريخ

صدر مؤخراً الجزءان التاسع والعاشر من السنة السابعة لمجلة السيدات والرجال الغراء فاستلفت نظرنا سهو كبير يجب اصلاحه ، فقد قالت الزميلة في باب « عابر سبيل » في خلال كلامها على قتلك الكماليين بخصومهم ما يلي :

« … وكان من حظ الكماليين ان الحلفاء تركوا لهم الاستانة وتركوا اليونان لوحدهم يطردون الترك »

والصواب هو ان الترك قهروا اليونانيين قبل أن تتخلى أوربا عن اليونان فلما تم قهر الجيوش اليونانية تحول الكماليون الى الاستانة فاخرجوا الحلفاء منها بالقوة . وليس لحسن الحظ في المسألة أقل نصيب . فالحلفاء اذن لم يتركوا الاستانة للترك من تلقاء أنفسهم !!

المنار في السودان

رفعت حكومة السودان المنع الذي ضربته على مجلة المنار الغراء مدة أعوام وأصبحت هذه الزميلة الجاهدة تدخل ذلك القطر بدون قيد ولا شرط

تفسير خبر …

« الاستانة في ١٣ اكتوبر – لمراسل الاهرام الخاص – منع دخول جريدة « الجديد » التي تصدر في مصر الى تركيا بقرار في مجلس الوزراء في انقرة »

هذا نص تلغراف خصوصي ورد لجريدة الاهرام ، وكنا نود لو فطن المترجم الى نكته ليكون التلغراف أجل … وهي وضع كلمة « كانت » بين « التي » و « تصدر » … لان جريدة الجديد وقفت عن الصدور منذ شهرين ! والقراء يذكرون انها شقيقة الشورى …

ترى لو كانت الجديد لا تزال تصدر فاذا يهمها من قرار مجلس وزراء انقرة ؟ هل يحيلها الغازي على محكمة الاستقلال أو ديوان التحقيق ليشنقها !

بالبريد السريع

كتب الينا بعض ادباء العراق يطلبون الاشتراك في هذه الجريدة ، فارسلوا قيمة الاشتراك وطلبوا ان ترسل اليهم بالبريد السريع الذي يخترق الصحراء في يومين

فنحن نقول بهذه المناسبة ان ارسال الجريدة في البريد السريع يقتضي جعل الاشتراك ٣٦ جنيها تدفع سلفاً

يشربون الكازوزة مجانا

كتب الينا من فلسطين ان معظم الركاب اليهود الذين يسافرون في القطارات في فلسطين يتناولون زجاجات الكازوزة التي يعرضها الباعة المتجولون ويشربون ما فيها مجاناً !

اما كيف ذلك فانهم يأبون دفع الثمن فيسير القطار وصاحب السلعة يصيح ولا يظفر الا بالزجاجات الفارغة !

احتفال غاليبولي

احتفل الترك مؤخراً بذكرى انتصار الحلفاء في غاليبولي والدردنيل . وقد [illegible] خطباء تلك الحفلة التي اقيمت عند قبور [illegible] الترك الذين دفنوا في تلك الساحة بطولة [illegible] الاتراك واستبسالهم في دفع جيوش [illegible] وفرنسا عن الاستانة

فنحن نوافق على كل ماذكره الخطباء [illegible] حسن بلاء الجيش العثماني (لا التركي) لان [illegible] الف عربي ، من سورية وفلسطين والعراق [illegible] استشهدوا هناك ايضاً ، وكان الواجب ان يذكر [illegible] بكلمة خير على الاقل !

يرفعنا الله الى أسفل !

في أيام الحكومة العثمانية « المتوحشة المتقهقرة » كانت مدارس المعارف في فلسطين كثيرة ، وكانت حكومة ذلك العهد « المظلم » تحتال على الناس ليعلموا اولادهم مجانا لدرجة يصح معها ان نقول ان المدارس كانت تفتش عن تلاميذ فلا تجد !

اما الآن ، في أيام الحكم الانجليزي « الباهر » ، وعصر الانتداب « الزاهر » … فان الآباء في فلسطين يطوفون باولادهم على مدارس المعارف والنقود بأيديهم فترد هذه المدارس قائلة « ما عندنا محلات فاضية »

انهم اخذوا أموال الامة حبسوها عما ينفعها وانفقوها على ما ينفعهم . لقد خصصوا للسجون أكثر مما تركوا للمعارف باضعاف . وهكذا الحال في كل بلاد « انعم » الله عليها بدولة عظمى تمدنها جيداً وهنيئاً لفلسطين . .

مصائب الصحف

يظن البعض ان مصائب الصحف تنحصر في النفقات ، وبعضهم يظنها منحصرة في مطاردة الحكومات لها ، وآخرون عن كرائم « الشكاوى » يتوقون بل من بعض الوكلاء الذين يبلعون ما يحصلونه

والحق ان هؤلاء قد اقتربوا من الحقيقة اما أكبر المصائب على الصحف فهم « الاصدقاء » وذلك ان بعض هؤلاء الاصدقاء يتبرعون بجمع اشتراكاتها فاذا جمعوا شيئا بقي في جيوبهم . فما العمل بهذا النوع من « الاصدقاء » ؟

كلمة وغطاها …

كتب الينا بعض الادباء يسألوننا لماذا؟ تركنا مساجلة نابلس والجواب على ذلك انها ماتت ادبياً واصبحت خرقة بالية لا قيمة لها . ولذلك تركناها اما اذ رفعت رأسها فان علاجها تحت اليد

من حسنات الانتداب

يظهر ان الوطني في فلسطين لم يعد له اقل وزن بنظر حكومة الاحتلال . نقول هذا ونعززه بالبرهان القاطع ، فان ظهر بطلا هذا الذي نرجمه اعلناه على الرأس والعين بل ننشره ونحن صاغرون مستنفرون ايضاً !

صحف فلسطين متهمكة اليوم في الكلام على حادثة لا نشك في ان سوء أثرها سيظهر لا صالة ، ان لم يكن اليوم فغدا . والحادثة تتلخص في ان المستر تيوت احد القضاة في محكمة الاراضي في القدس ، الذين جرى بهم من الهند ، اعتاد الاعتداء على المحامين العرب وقد ذكرت صحف فلسطين ان حوادثه هذه قد تكررت حتى امتنع اكثر المحامين من المرافعة امامه وكان اخر ماحدث من مستر تيوت انه اخرج المحامي حسن افندي البديري من المحكمة على صورة غير لائقة

المستر تيوت يعرف جيدا ان المحاماة هي « القضاء الواقف » ومعنى هذا ان المحاماة هي الشطر الثاني للقضاء . ان مستر تيوت وان كان لديه الكثير من قوات ودوائر غير ان الحق الموجود في يد المحامي هو اكبر واعظم سلطانا من قواته كلها

هذا اذا كان للحق من الاحترام ما يجب ان يكون . اما والحالة في فلسطين على ما رأى الناس فان رجال المحاماة وغيرهم سيرون اكثر مما رأوا ما دامت حكومة الاحتلال قد اخذت تلبس لنا جلد النمر ولا غالب الا الله